

PA-UfM



AP-UpM

PARLIAMENTARY ASSEMBLY – UNION FOR THE MEDITERRANEAN

ASSEMBLEE PARLEMENTAIRE – UNION POUR LA MEDITERRANEE

الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

## لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتربوية

### توصية

#### الابتكار والتعليم العالي في المنطقة الأورومتوسطية

خلق فرص العمل - سياسيات ومشاريع مشتركة في دول الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط

إن لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتربية بالجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط: -

1. تؤكد على مبادئ الشراكة الأورومتوسطية، على النحو المعبر عنه في عملية برشلونة، والتي تهدف إلى تعزيز السلام والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتشجيع الحوار السياسي والتعاون بين الاتحاد الأوروبي وبلدان البحر الأبيض المتوسط الثالثة فيما يتعلق بالقيم المشتركة مثل الديمقراطية وسيادة القانون وحقوق الإنسان، ومن أهداف هذه الشراكة أيضا تشجيع التنمية المستدامة والوقاية من الصراعات وحلها، وخلق منطقة مشتركة من السلام والاستقرار، بما في ذلك من خلال إنشاء منطقة للتجارة الحرة وتنمية التعاون فيما بين الأقاليم.

2. تشعر اللجنة بالقلق إزاء التطورات التي طرأت على حالة اللاجئين في منطقة البحر الأبيض المتوسط على مدى السنة الماضية؛ إذ أنه وفقاً لآخر تقرير للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن

منطقة البحر الأبيض المتوسط هي المنطقة من العالم التي تنتج غالبية اللاجئين (4.9 مليون في سوريا وحدها)، ومع استمرار حالة عدم الاستقرار والحرب والاضطهاد فقد أدى ذلك إلى تشريد الملايين من الأفراد وبأعداد غير مسبقة على الإطلاق، مما يجعل من المنطقة الأورومتوسطية مسرحاً لمأساة إنسانية يائسة.

3. تعتقد اللجنة أنه يجب على الدول الأعضاء أن تقوم، وبشكل عاجل، بتعزيز دعمها السياسي لجميع الأعمال التي تهدف إلى تعزيز السلام والاستقرار والتنمية الاقتصادية داخل المنطقة، من أجل تحسين الأمن ونوعية الحياة لسكانها.

4. تدعو اللجنة الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط إلى بذل كل الجهود الممكنة لتعزيز المساعدات الإنسانية في البلدان التي تعاني من النزاعات العسكرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وتقديم مساعدة مضاعفة إلى البلدان المجاورة لمناطق الحرب في تنظيم استقبال اللاجئين، وتحث اللجنة الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط على الترحيب والتنظيم الفعلي لاستقبال اللاجئين على أراضيها، وتطلب اللجنة من البلدان المضيفة توفير أماكن الإقامة في أسرع وقت ممكن، وضمان الكرامة والخصوصية ودعم الاندماج الاجتماعي، وتشجع اللجنة بقوة بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط على مكافحة المتاجرين بالبشر والمهربين من خلال تعزيز تعاونها مع السلطات الوطنية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ووكالة (فرونتكس) الأوروبية.

5. تحث اللجنة الدول التي تستضيف اللاجئين، بما في ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، على وضع خطط لإدماج اللاجئين، بما في ذلك على وجه الخصوص تقديم دروس في اللغة ودروس في المواطنة (كيف تعمل الدولة المضيفة على المستوى المؤسسي، ووضع المرأة، ومبدأ المساواة في المعاملة... الخ)، والتدريب المهني.

6. تشدد اللجنة على الدور الحاسم الذي تضطلع به المنظمات غير الحكومية أو المنظمات الدولية مثل الصليب الأحمر والهلال الأحمر وكاريتاس ... الخ، فيما يتعلق باللاجئين في البلدان المضيف، وكذلك في بلدان المنشأ والعبور.

7. وإذ تضع اللجنة في اعتبارها ارتفاع مستويات البطالة في جميع أنحاء المنطقة الأورومتوسطية، ولا سيما بين الفئات الضعيفة مثل الأشخاص الصغار والنساء واللاجئين والمهاجرين، فإنها تدرك الأهمية الحاسمة للمبادرات المتعلقة بإيجاد فرص العمل والتعليم والتدريب في جزء من الدول الأعضاء والجهات الفاعلة الدولية الرئيسية.

7.1. تشدد اللجنة على أهمية الإدماج الاقتصادي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بوصفها محركات للنمو الاقتصادي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، عن طريق تيسير جهود تدويلها؛ وتشجع الربط بين الشركات من خلال إنشاء غرف التجارة المتعددة الأطراف؛ وتؤكد من جديد على أن الفرص الاقتصادية والتنمية البشرية تعتمد بدرجة كبيرة على الأمن والسلامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ولا سيما في قطاع الزراعة والسياحة والخدمات.

7.2. تدعو اللجنة الاتحاد من أجل المتوسط والدول الأعضاء إلى تحديد مجالات محددة يتم فيها تركيز الجهود السياسية والتعاونية وتنفيذ مشاريع لتحقيق التنمية في المنطقة الأورومتوسطية، وخلق فرص عمل بشكل فعلي.

7.3. تشدد اللجنة على الدور المركزي للزراعة في تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة الأورومتوسطية، وتدعو في هذا الصدد الأمانة والدول الأعضاء إلى المشاركة وتطوير مشاريع في مجال تبادل الممارسات الحميدة وتقنيات الزراعة وريادة الأعمال من أجل تنمية المناطق الريفية وتطويرها.

8. ترحب اللجنة بنتائج المؤتمر الوزاري الثالث المعني بالتوظيف والعمل التابع للاتحاد من أجل المتوسط، الذي عقد في الأردن يومي 26 و 27 سبتمبر 2016، ولا سيما صياغة توجهات السياسة العامة لتحسين التوظيف والعمل، من أجل تعزيز الحوار الاجتماعي ودعم التعاون داخل الاتحاد من أجل المتوسط في مجال التوظيف والعمل.

9. تثني اللجنة على الاتحاد من أجل المتوسط لمبادرته (المبادرة المتوسطة للتوظيف Med4Jobs)، التي تسهم في خلق فرص العمل وتعزيز النمو الشامل من خلال زيادة فرص العمل للشباب والنساء، وسد الفجوة بين العرض والطلب على العمل، وتعزيز ثقافة ريادة الأعمال وتنمية القطاع الخاص، وبعد أن أبلغت اللجنة بالتفصيل بأهداف (المبادرة المتوسطة للتوظيف Med4Jobs) ونطاقها ووضعها، فإنها تدعو أمانة الاتحاد من أجل المتوسط إلى مواصلة إسهامها النشط في تحسين وضع التوظيف في المنطقة من خلال مواصلة تعزيز المشاريع بما يتماشى مع التوظيف، وأولويات العمل الكريم، وأن تعزز، بالتعاون مع الجهات الفاعلة ذات الصلة، الرؤية والملكية والحصول على التمويل، وفي هذا الصدد فإنها تدعو الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط والمفوضية الأوروبية وغيرها من المؤسسات الهامة إلى النظر في تقديم تمويل إضافي لتنفيذ هذه المشاريع أو تعزيزها أو تكرارها.

9.1. تحث اللجنة أمانة الاتحاد من أجل المتوسط على إدراج مشاريع التنمية الزراعية والريفية.

10. ترحب اللجنة بقرار الأمانة العامة للاتحاد من أجل المتوسط بشأن الانضمام إلى لجنة (المبادرة المتوسطة للتوظيف Med4Jobs) من خلال منح رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والتربوية عضوية دائمة في المجلس الاستشاري لـ (المبادرة المتوسطة للتوظيف Med4Jobs)، وسوف تتيح هذه المشاركة للجنة القيام بدور نشط والمساهمة في تطوير المبادرة.

11. تقر اللجنة بالحاجة إلى تقديم رد واضح على تطلعات مجتمعات المهاجرين، وبخاصة اللاجئين الذين أُجبروا على ترك بلدانهم الأصلية بسبب الصراعات السياسية والعسكرية، وفي هذا الصدد، فإن اللجنة تدعو الاتحاد من أجل المتوسط إلى دعم مبادرات مثل "المنتدى العالمي للطلاب السوريين"، والذي أظهر عرضه في اجتماع اللجنة ضرورة وجود معالجة منسقة للمشاكل التي يواجهها اللاجئون عند دخولهم المجال الأكاديمي ومجال العمل في دول ثالثة، ومن المهم للغاية إعداد جيل جديد من القادة لأنه عندما يتعلم شخص ما، فإن هذا الشخص سيخلق مجتمعا، وهذا المجتمع سيخلق بلدا.

12. ترحب اللجنة بالمؤتمر الوزاري المعني بتعزيز التعاون الأورومتوسطي من خلال البحث والابتكار الذي عقد في مالطة يومي 3 و4 مايو 2017، مع التركيز على البحث والابتكار كأدوات لتعزيز التعاون داخل المنطقة الأورومتوسطية. وسوف تتم مناقشة المبادرات الرئيسية مثل "الشراكة من أجل البحث والابتكار في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (بريما PRIMA) و "مبادرة البحث والابتكار من أجل الوظائف الزرقاء والنمو في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (بلويمد BLUEMED)، فضلا عن مناقشة دور البحوث والابتكار في فهم ومعالجة الأسباب الجذرية للهجرة.

13. ترحب اللجنة ترحيبا حارا بافتتاح أولى دورات الجامعة الأورومتوسطية في فاس، والتي تشكل معلما بارزا لتعزيز الثقافة الأورومتوسطية، وإن إنشاء الجامعة الأورومتوسطية في فاس (UEMF) يمثل مسؤولية مشتركة بين جميع الدول الأعضاء في الاتحاد من أجل المتوسط، والتي ينبغي أن تنخرط بشكل أكبر في توسيع نطاق هذا المشروع، إما عن طريق التمويل المباشر أو عن طريق المساهمة في الفرق التربوية أو الطلاب، وبخاصة من خلال المنح الدراسية، وتدعو اللجنة الجامعة الأورومتوسطية في فاس (UEMF) إلى تعزيز الشراكات مع الشبكات القائمة للجامعات، وخاصة مع الجامعة الأورومتوسطية، وأيضا

مع شبكات مثل أونيك (UNICA) و أونيميد (UNIMED) و تيثيس (Tethys)، من أجل بناء التآزر وتحفيز تنقل الطلاب في المنطقة.

13.1. تحت اللجنة الاتحاد من أجل المتوسط على المضي قدما في التعاون في مجال التعليم الأكاديمي، والاضطلاع بتنفيذ دورات للتدريب المهني في القطاعات الاستراتيجية مثل الزراعة والحرف اليدوية والسياحة والخدمات، وما إلى ذلك والموجهة إلى أوسع شريحة من السكان.

14. تشدد اللجنة على أهمية التبادل والتنقل بين الطلاب والمعلمين من مختلف الجنسيات إلى الجامعة الأوروبية ومتوسطة في فاس (UEMF) وغيرها من المؤسسات من أجل إقامة روابط وأواصر في المنطقة الأوروبية ومتوسطة، ويتطلب تنقل النظراء امتلاك مهارات في اللغات الأجنبية، وتدويل المقررات الأكاديمية، وإدماج المناهج الدراسية المختلفة، وفي هذا الصدد فإنه يتعين على الدول الأعضاء دعم المبادرات التي تهدف إلى بناء الجسور بين المناهج الدراسية في مختلف البلدان والجامعات وجعل خطط الدراسة أكثر مرونة من أجل السماح بالحركة والتنقل، وتدعو اللجنة أيضا إلى توفير الحوافز وتنفيذ مسارات التنقل وتبادل الممارسات الحميدة فيما بين أصحاب الشركات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

15. تثنى اللجنة على أمانة الاتحاد من أجل المتوسط لاختيارها موضوع "الشباب من أجل الاستقرار والتنمية"، وتدعم بقوة فكرة التركيز على المشاريع التي يحركها الشباب، ولا سيما في ميادين التعليم والتدريب الموجه والتوظيف والوساطة الوظيفية وخلق فرص العمل وتشجيع الأعمال.

\*\*\*\*\*

## تقرير الأنشطة 2016/2017

خلال عامي 2016/2017، قامت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والترية بوضع خطة تقترح تحليلا لخلق فرص العمل والابتكار والتعليم العالي، بغرض تحقيق هدفين رئيسيين هما: تعميق المعرفة بين الدول الأعضاء بالجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، وتعزيز التعاون بين برلمانات الدول الأعضاء في الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط.

وفي هذا الصدد، قام أعضاء اللجنة بزيارة الجامعة الأورومتوسطية في فاس في 6 مارس 2017، وحضروا ثلاث لقاءات: الأول في كويمبرا، في 27 مارس 2017، والثاني في برشلونة، في 21 أبريل 2017، والثالث في روما، في 12 مايو 2017، وقد تم مناقشة النقاط التالية:

- المنتدى العالمي للطلبة السوريين، والذي ناقشته هيلينا باروكو، الأمانة العامة للمنتدى العالمي للطلاب السوريين، و جواكيم راموش دي كارفاليو، ونائب رئيس جامعة كويمبرا.
- الجامعة الأورومتوسطية في فاس (UEMF)، وهو مشروع للاتحاد من أجل المتوسط، وناقشه ماريو غوميش المستشار الدبلوماسي للاتحاد من أجل المتوسط، ومصطفى بوسمينة رئيس الجامعة الأورومتوسطية في فاس.
- (المبادرة المتوسطة للتوظيف Med4Jobs)، ناقشها شريف يونس، كبير المستشارين الماليين والتجارين للمبادرة، و نيكولاس نيبور، الرئيس التنفيذي لتطوير مشروع "جيل رواد الأعمال"، الذي يتم في إطار المبادرة المتوسطة للتوظيف Med4Jobs.
- توصيات بشأن "الابتكار والتعليم العالي في المنطقة الأورومتوسطية"
- توصيات بشأن "خلق فرص العمل - السياسات والمشروعات المشتركة في دول الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط"